Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ - أعمالها :

« حجرة يعقوب » ١٩٢٢

نرى أثر جويس واضحاً فى قصتها « حجرة يعقوب » فى محاولتها الجادة لتطوير تكنيك كتابة القصة . فى هذه القصة تحاول أن ترسم عن طريق الصور شخصية شاب انجليزى منذ طفولته حتى سن السادسة والعشرين عندما يقتل فى الحرب . وتسجل لنا تجاربه فى لمحات خاطفة أو فى لوحات انطباعية سريعة لاتسلسل فيها ولا استمرار ، ولكنها شذرات وأشتات من أفكاره وانطباعاته بطريقة سينمائية تظهر فيها الصورة أو « اللقطة » لبرهة ثم تختفى رويداً رويداً لتحل محلها لقطة أخرى . والرابط الوحيد بين هذه الصور هو فرجينيا وولف ذاتها التى تتحكم فى حركة المد والجذر هذه أو حركة القبض والبسط . وأحياناً تزول الصورة بسرعة قبل أن نتأملها ويصبح من العسير علينا أن ندرك ملامحها قبل أن ننتقل إلى صورة أخرى.

ويمكن تلخيص القصة — ولايسعنا إلا التلخيص فى مجال ضيق كهذا — فى مرحلة الطفولة ثم أيام دراسة بطل القصة فى كمبردج والسيدات اللاتى يحببنه ثم حبه لفورينداا التى لم تكن مخلصة له وخيبة الأمل التى تحول مدينة لندن إلى كابوس مزعج تبدو فيه البلابل وكأنها صقور جارحة ثم موته الفجائى فى الحرب .

ويدخل القارىء فى النهاية فقط إلى حجرة يعقوب ويتأمل مخلفات صاحبها الذى قتل فى الحرب ، ويسمع والدته تسأل : « ماذا سأفعل بأحذيته البالية ؟ » ويخيل إلى القارىء أن القصة تبدأ من هذه النقطة وأن فيرجينيا وولف قد رجعت إلى الماضى لتقص علينا حياته فى مناظر حتى نصل إلى نقطة البداية . ونتتبع حياته وكأننا فتحنا (ألبوم) صور العائلة ووجدنا